Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نزع قَلَنْسُوَتَه من رأسه فجعلها سترةً بين يديه وصلى إليها، وكانت صوفاً وتارة يجعلها قُطْناً محشَّوةً مضرَّبةً. قالت العلماء: وهذا يُؤذِن بان طولَها كان ثلثي ذراع حتى يصح كونها سترة للمصلى. وكان له صلى الله عليه وسلم عمامة تسمَّى السَّحاب فوهبها لعليّ رضي الله عنه، فربما طلع عليّ رضي الله عنه وهي على رأسه فيقول صلى الله عليه وسلم: أتاكم عليٌّ في السحاب. وكان له صلى الله عليه وسلم فِراش من أُدُمٍ، حشوُه ليف، طوله ذراعان أو نحوهما، وعرضُهُ ذراع وشبر ونحوه. وكان له صلى الله عليه وسلم عَبَاءة تُفرش له حيثما تَنَقَّلَ، تُثنى له طاقَيْن، فيجلس عليهما، وَفَرشتها له عائشة رضي الله عنها مرة بعد أن ثنتها أربع طاقات، فنام صلى الله عليه وسلم عن الوقت الأول من وِرده فقال: أعيدوها طاقتين، فانّ لينها ووَطَاءتها كاد أن يمنعني قيام ليلتي. وكثيراً ما كان صلى الله عليه وسلم ينام على الحصير وحده وليس فوقه شيء.

وكان له صلى الله عليه وسلم مطهرةٌ من فَخَّار يتوضأ فيها ويشرب، فكان الناس يرسلون أولادهم الذين لم يبلغوا الحُلُمَ فيدخلون عليه صلى الله عليه وسلم فلا يُمنعون، فإذا وجدوا في المِطهرة[1] ماءً شربوا منه ومسحوا منه على وجوههم وأجسامهم، يبتغون بذلك البركة. وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلّى الغداةَ جلس في مجلسه فيجيء خدمُ المدينة بآنيتهم، فيها الماءُ، فيسألونه صلى الله عليه وسلم أن يضع يدَه في أوانيهم فيفعل، وربما جاؤوا بالغداة الباردة فيغمِسُ يده في الماء لأجل خاطرهم. وكان صلى الله عليه وسلم إذا بَصَقَ يتسارع الناس إلى تلقي بُصاقه ونُخامته بأكفهم، فلا يقع له صلى الله عليه وسلم نُخامة على الأرض، فكانوا

(١) المِطهرة، بكسر المِيم: كل إناء يُتطهّر منه، كالإبريق والسطل. . . .